



جامعة المنصورة
كلية التربية



استخدام نموذج كولب لتدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العكسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

إعداد

جهاد صلاح عباس

إشراف

أ.د/عاصم السيد اسماعيل

استاذ مناهج وطرق تدريس الدراسات
الاجتماعية كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/اماني علي السيد رجب

استاذ مناهج وطرق تدريس الدراسات
الاجتماعية كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٣٠ – إبريل ٢٠٢٥

استخدام نموذج كولب لتدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العكسي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي

جهاد صلاح عباس

المستخلص :

عنوان البحث : " استخدام نموذج كولب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العكسي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي "

هدف البحث الحالي الي التعرف علي فاعلية استخدام نموذج كولب في تدريس الدراسات الاجتماعية ، لتنمية مهارات التفكير العكسي لدي طلاب الصف الثاني الاعدادي ، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة دليل المعلم لتدريس الوجدتين المختارتين باستخدام نموذج كولب (اعداد الباحثة) ، ودليل الطالب (اعداد الباحثة) ، كما تمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات التفكير العكسي (من اعداد الباحثة) ، وقد قامت الباحثة بتحديد مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي وذلك باختيار مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة، وقد تكونت مجموعة الدراسة في صورتها النهائية من (٣٥) تلميذ كمجموعة تجريبية بمدرسة محسن التعليم الأساسي، و(٣٥) تلميذ كمجموعة ضابطة بمدرسة محسن الإعدادية المشتركة ، كما استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي للمجموعتين (التجريبية ، و الضابطة) ، وقد اشارت النتائج الي فاعلية استخدام نموذج كولب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العكسي لدي طلاب الصف الثاني الاعدادي ، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة عددا من التوصيات حيث اوصت بضرورة استخدام نماذج تدريسية تراعي أنماط التعلم المفضلة لدي كل طالب ، وخصوصا نموذج (كولب) في تدريس المواد بصفة عامة و مادة الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة ، و تدعيم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالأنشطة العلمية المدعمة بالأسئلة و التدريبات التي تسهم في تنمية مهارات التفكير بصفة عامة و مهارات التفكير العكسي بصفة خاصة ، و تنمية فكرة الاعتماد علي التكنولوجيا الحديثة ، والمعارف و المهارات بصفة عامة و تنمية مهارات التفكير العكسي بصفة خاصة .

الكلمات المفتاحية : نموذج كولب – مهارات التفكير العكسي

مقدمة :

اصبح الواضح لدينا جميعا ان هناك تغير و تحديث في شتي مجالات الحياة يوما بعد الاخر ؛ فالثورة التكنولوجية و المعرفية لم تترك مجالا الا و أثرت عليه ؛ بالتالي كان لزاما علي كل مؤسسات المجتمع مواكبة هذا التطور ؛ و خاصا المؤسسات التربوية بمناهجها ومعلميها وطلابها وكل من يعمل فيها ويتعامل معها ؛ ولم تعد الطرق العادية التقليدية في العملية التعليمية مناسبة لمواكبة كل هذه التغيرات ؛ فالطريق الأمثل للتعامل مع هذه المتغيرات هو اعمال العقل و الفكر الذي ميز به الخالق عز وجل الانسان .

حيث تشير اخلاص حسن (٢٠١٧،٣٠٩) الي ان الانسان بطبيعته مخلوق مفكر ، ويرتبط تفكيره بثقافته ، وميوله و اهتماماته كما ان هناك علاقة وثيقة بين المستوي المعرفي للفرد وبين مستوي تفكيره ، ومن اهم وظائف التفكير للإنسان اكتشاف اسرار الكون و التعرف علي آيات الله الكونية ، وحل المشكلات التي تواجهه في حياته ، تفاعله مع البيئة المحيطة ، والبحث عن بدائل بما يمكنه من اتخاذ قراراته السليمة .

كما ان التفكير يجعل من الطالب انسانا مرنا محافظا علي اصوله و مبادئه ، وينظر الي عصره مبتكرا ومستخدما لتكنولوجيا المعلومات في بيئته وحياته ، ويتعلم الطلاب من التفكير المهارات الكثيرة كالربط و الاستنتاج و المقارنة والتحليل و التفسير والتوقع و حل المشكلات لإمكانية التعامل مع البيئة المحيطة وحل معضلاتها (فارس راتب، ١٤، ٢٠١١) .

وأشار وود و بيتريجليري (wood and petriglieri,2005) ان التفكير العكسي بالنسبة للفرد يبدأ من عملية صنع القرار وذلك بالاختبار فيما بين البدائل وتعد مهاره التفكير العكسي ذات فائدة مهمه لأنها تتجاوز الاخطاء الناتجة اجراء استخدام الطريقة الاعتيادية وتوظف هذه المهارة قدرات التفكير على الاستنباط والاسترسال بالفكرة وضد الفكرة تعد مهاره التفكير العكسي من المهارات المفيدة وذلك لأنها تتجاوز الاخطاء الناتجة من تطبيق الطريقة الاعتمادية المتبعة من قبل المعلمين وتوظف هذه المهارات قدرات عده مثل الاستنباط والاسترسال حيث ان الفكرة تكون ضد الفكرة مما يساعد في تنميه قدرات المتعلمين .

وتشغل مهارات التفكير بأنواعها ومستوياتها المختلفة وضعا مركزيا في التربية الحديثة ، فتعليمها الان اصبح اكثر الحاحا من أي وقت مضى ؛ فالتفكير هو الوسيلة المثلي لحل أي مشكلات اجتماعية ، او اقتصادية ، او تربوية ، او سياسية ؛ مما يفرض علي المتعلم ضرورة امتلاك الاستراتيجيات التي تمكنه من مواجهة الصعوبات و التحديات و تعالج المعلومات (بليغ حمدي ، ٢٠٢٢،٧) .

مما سبق يتضح ان اكساب المتعلم لمهارات التفكير المختلفة يجب ان يكون من اهم الأهداف التي يجب ان تسعى النظم التربوية الي تحقيقها في الوقت الحاضر لمساعدة الطلاب علي حل المشكلات ، و تجاوز صعوبات التعلم التي تواجههم في المدرسة ، وتقييم أراء الاخرين في مواقف كثيرة و الحكم عليها بدقة و تحرير عقول التلاميذ و تفكيرهم ، واحترام وجهات نظر الاخرين وآرائهم و أفكارهم .

و من اهم أنواع التفكير التي تؤثر تأثيرا واضحا في حياة الفرد و المجتمع بأكمله التفكير العكسي الذي يؤثر في حياة الفرد ، ويساعده علي ادراك العلاقات وربط الاحداث ورؤية الموقف بأكثر من طريقة و الوصول لأفكار وحلول غير مألوفة ومن ثم كان لابد من الاهتمام بالتفكير العكسي في مناهجنا و التخلي عن طريقة الحفظ و التلقين التي لا تتعدي مرحلة التذكر و استرجاع المعلومات والتي تتعامل مع الطالب علي انه أداة للحشو و التلقين ؛ وبعد تنمية مهارات التفكير العكسي لدي الطلاب في ظل المتغيرات الحديثة في العصر الحالي من المقومات الرئيسية في صناعة النجاح لحياة الطلاب ، بمختلف المراحل التعليمية لما له من دور إيجابي في تنمية القدرة علي حل المشكلات بطرق إبداعية و تحقيق مزيد من الفهم مثل دراسة

(Sawaguchi,2015;Myerson@Down,2016;Li@Guihua.2020;Yu.et al.2021)

تشير روبنز (Robbins.2015) الى ان التفكير العكسي او التفكير الثنائي يتعامل مع الأعداد ويقوم على افتراضيات هرميه ثابتة وهي من افكار النظرية البنوية ويستخدم هذا النوع من التفكير في العلوم الطبيعية ومن الأمثلة على ذلك (شمال وجنوب ساخن وبارد) وان هذا النوع من التفكير امتد من العلوم الطبيعية الى العلوم الاجتماعية .

يذكر عطيه المشار اليه في (العيساوي والمعموري، ٢٠١٥) ان هناك مسميات اخرى للتفكير العكسي وهي التفكير المقلوب او استراتيجية لاحظ -فكر -اشرح او المتناقضات وذكر ان هذا النوع من التفكير يضع المتعلم في حالة من عدم التوازن المعرفي الامر الذي يتطلب من المتعلم ان ينشط ذهنه في عملية التفكير من اجل الوصول لحاله من التوازن المعرفي.

أشار عفانة ويوسف المذكورين في العيساوي والمعموري بأن التفكير العكسي يستدعي من المتعلم استحضار معرفته وخبراته السابقة مما يثير عند المتعلم رغبة في معرفه التناقضات والبحث عن تفسير مقنع لحلها .

اذ يري البو (Elob, 1991) ان التفكير العكسي هو عملية تأطير القضايا ، من حيث الاعداد مثل (الشمس و القمر) ، و (السبب والعاطفة) ، وأشار وود وبيترجلي (Wood ٢٠٠٥ and Gianpiero Petriglieri) بالنسبة للفرد وعلي مستوى التفكير ،بانه يبدأ من عملية صنع القرار ، وذلك بالاختيار فيما بين البدائل .

من خلال العرض السابق يمكن استخلاص ان نموذج كولب يمكن توظيفه بفاعلية في تطوير طرائق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في شرح الظواهر الجغرافية و الاحداث التاريخية، و تقديمها لتلاميذ المرحلة الأساسية بطرق مبتكرة ضمن بيئات صفية تفاعلية مدعمة بالأنشطة التعليمية والوسائل ؛ تضمن لهم التفاعل الإيجابي مع المحتوى وتسمح لهم التعامل مع الخبرات التعليمية في سياق تطبيقي ، يحفزهم علي التعلم بالاكتشاف و الرغبة في التعلم و البحث عن المعرفة .

و الجدير بالذكر ان التعلم باستخدام نموذج كولب يعزز من تعلم الطلاب و دافعتهم لأنه يركز بشكل أساسي علي اشركهم في العملية التعليمية عن طريق استدراج أفكارهم حول موضوع معين ودمجها مع أفكار جديدة للوصول لنتائج أكثر دقة فالتعلم من خلال نموذج كولب هو عملية دائرية يمر فيها المتعلم بسلسلة متتابعة متصلة تتألف من اربع مراحل ، ولا تتم عملية التعلم الا باكملها ويمكن ان يبدأ النموذج من اية مرحلة ، وهذه المراحل هي : الخبرات الحسية ، و الملاحظة التأملية ، التفكير المجرد ، والتجريب الفعال . لذلك فالتفكير مرتبط ارتباطا وثيقا بنموذج كولب و يعتمد بشكل كبير عليه عن طريق تحويل المحتوى المعرفي الي مثيرات جذابة ، مما يتطلب من التلاميذ ممارسة مهارات التفكير العكسي حتي يتمكنوا من التفاعل الإيجابي مع المحتوى المعروض عليهم .

يتضح مما سبق ان التفكير العكسي عباره عن مهاره تتيح للمتعلّم الفرصة لتوظيف المخزون المعرفي من حيث المعلومات والبيانات والتعامل معها واستخدامها في المواقف المختلفة على شكل استنتاجات ذات معنى .

تعريف اخر عملية عقلية يقوم من خلالها الفرد باستدعاء المعلومات المتوفرة لدي اتجاه موضوع معين ومعالجتها لأحداث تفاعل مثمر بين القديم والجديد لديه والوصول لاستنتاجات جديدة ذات معنى لحل المشكلة او الموضوع محل الدراسة

من خلال العرض السابق يمكن ان نستخلص ان استخدام طرائق و نظريات التدريس الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية ، بالإضافة الي استخدام التكنولوجيا الحديثة لجذب انتباه التلاميذ وخلال ذلك يمكن تنمية مهارات التفكير العليا لديهم بصفة عامة ومهارات التفكير العكسي بصفة خاصة .

مشكلة البحث :

تعد تنمية مهارات التفكير العكسي لدب تلاميذ المرحلة الأساسية امرا ضروريا خاصة في مناهج الدراسات الاجتماعية ويرجع ذلك الي ان مناهج الدراسات الاجتماعية تتضمن العديد من الظواهر الجغرافية و المفاهيم البيئية و الاحداث التاريخية التي ينبغي ان يعالجها التلاميذ بنظرة مختلفة تمكنهم من تقديم تفسيرات لهذه الظواهر و الاتجاه معرفة المزيد ، وعلي الرغم من أهمية هذه المهارات بالنسبة لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي ؛ الا انهم لا يمارسونها ، فضلا عن اقتصرهم علي المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي و عدم الرغبة في التعمق و التوسع و معرفة المزيد عن الظواهر الجغرافية و الاحداث التاريخية التي يدرسونها .

وقد اعتمدت الباحثة في تحديد مشكلة البحث الحالي علي مجموعة الدراسات السابقة التي اوصت بضرورة تنمية مهارات التفكير العكسي ، ومنها

دراسة (الهام اللهبي وفاطمة الفتلاوي ، ٢٠٢١) والتي تبين من خلالها أهمية مهارات التفكير العكسي في الارتقاء بقدرة طلاب الصف الأول الاعدادي علي حل المشكلات وعمليات الاستقصاء و التفكير ما وراء المعرفي ودراسة [Sawaguchi,2015;Myerson @Down,2016;Li@ Guihua,2020]

والتي اكدت اهمية مهارات التفكير العكسي في تنمية القدرة علي التصميم وحل المشكلات بطرق إبداعية وتحقيق مزيد من الفهم لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة .

هدفت دراسة أجرتها (المصري ،٢٠١٥) الي برنامج تعليمي قائم علي مبادئ الكتابة الحرة وقياس اثره في تحسين مهارات التفكير العكسي لدي طالبات المرحلة الأساسية في الأردن . كما كشفت (صفاء محمد ، ٢٠٠٨) ، عن أسباب ضعف ممارسة المتعلمين لمهارات التفكير العكسي وأعزتها لعزوف المعلمين خاصا معلمي التاريخ عن تنمية مهارات التفكير العكسي لدي التلاميذ ، وعد استخدام طرائق و أساليب التدريس المناسبة لهذه المهارات .

يأتي هذا الوقت الذي تري فيه الباحثة ان تعليم وتعلم منهج الدراسات الاجتماعية في مدارسنا يسير في اتجاه معاكس ، فالمتتبع للواقع الحالي لهذه المناهج في مدارسنا بجمهورية مصر العربية، وغيرها من البلدان العربية ، يلحظ ان الطابع العام السائد في تصميم وتخطيط المعلومات و المعارف التاريخية و الجغرافية ، لا يزال متأثرا بالافتراض الواسع الانتشار الذي يري ان كما هائلا من هذه المعارف يعد كافيا و ضروريا لتنمية مهارات التفكير لدي التلاميذ ، وقد انعكست هذه الرؤية علي أساليب التعلم الصفي التي اقتصر علي حشو اذهان المتعلمين بأكبر قدر ممكن من الاحداث و المفاهيم و الحقائق المرتبطة بالمعارف التاريخية و الجغرافية عن طريق السرد و التلقين ، بدلا من توليدها واستعمالها و انتاجها ونشرها ، وبذلك اهملت مناهجنا الدراسية كيفية التعامل مع مهارات التفكير العليا .(حاتم مرسي ،٢٠١٦،٤٤) ، و(حمد عواد العازمي ،٢٠٢٤،٩) .

هذا واللافت للانتباه ان هذا الأسلوب قد نقدته الكثير من البحوث التربوية علي اختلاف تخصصاتها ، كدراسة كاظم ماميق (٢٠١٧) ، و دراسة بسمه محمد (٢٠١٨) ، و رشا نعمان (٢٠١٦) ، وأسماء سمير (٢٠٢١) ، و خلود السيد (٢٠٢١) والشيماء عمر (٢٠٣٢) ، و خليل إبراهيم (٢٠٢٤) ، حيث كشفت هذه الدراسات عن عدم جدواه وعدم أهميته في تحقيق نواتج التعلم المأمول تحقيقها لدي التلاميذ بما يتناسب مع التغيرات المعرفية ، والتي اصبح التعلم فيها يعتمد علي استخدام استراتيجيات التدريس ، ووسائط التعلم التي تتطلب المزيد من التوسع المعرفي .

هذا وقد استشعرت الباحثة هذه المشكلة من خلال تدريسها لمادة الدراسات الاجتماعية المقررة علي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي من مرحلة التعليم الأساسي بمدارسنا ، حيث لاحظت قصورا واضحا في امتلاك التلاميذ لمهارات التفكير العكسي و مخرجاته مثل تحديد الموقف ورؤيته بشكل معاكس و المقارنة والنمذجة وادراك العلاقات و الاستنتاج و كذلك تقديم تفسيرات مقنعة حول المشكلات ، وكذلك وضع حلول مقترحة لها .

ولتدعيم الإحساس بوجود مشكلة لدي هؤلاء التلاميذ ، في هذه المتغيرات التابعة شرعت الباحثة في اجراء دراسة استكشافية علي عينة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي غير عينة البحث عددهم (٣٠) تلميذا بمدرسة محسن التعليم الأساسي ومدرسة محسن الإعدادية المشتركة التابعين لإدارة مبيت غمر التعليمية ، وتم تطبيق اختبار لمهارات التفكير العكسي مكونا من خمس مهارات بواقع (٦) أسئلة لكل مهارة ، وبلغ عدد أسئلة الاختبار (٣١) سؤالا ، وبعد تصحيح إجابات التلاميذ جاءت النتائج علي النحو التالي :

جدول (١)
معاملات ارتباط أبعاد اختبار التفكير العكسي بالدرجة الكلية للاختبار

أبعاد اختبار التفكير العكسي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارة تحديد الموقف ورؤيته بشكل معاكس	٠,٦١٢	٠,٠١
مهارة الاستنتاج	٠,٥٣٤	٠,٠١
مهارة النمذجة	٠,٦٠٨	٠,٠١
مهارة المقارنة	٠,٥٤٣	٠,٠١
مهارة إدراك العلاقات	٠,٦١	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختبار التفكير العكسي.

وتكشف النتائج الواردة بالجدول السابق عن أن هناك انخفاضاً واضحاً في مهارات التفكير العكسي ن وهو واقع معاش يرتبط بطبيعة التدريس المعتاد للتلاميذ ، وما يرتبط به من عدم وجود مثيرات كافية تحبب التلاميذ في التعلم و البحث و الاكتشاف عن المعرفة التاريخية و الجغرافية ن بالإضافة الي قلة الاعتماد علي الوسائل الحديثة في التعلم .

وفي ضوء ما سبق ، سعت الباحثة الي استخدام نموذج كولب في تدريس الدراسات الاجتماعية ، كفرصة مناسبة لتغير نمط التدريس المؤلف لمادة الدراسات الاجتماعية من خلال استخدام طريقة تدريس جديدة تواكب التطور في مجال تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية ، وبالتالي توفر فرصاً متعددة امام التلاميذ لإكسابهم مهارات التفكير العكسي .

تحديد مشكلة البحث : تمثلت مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي في ممارسة مهارات التفكير العكسي وفي اعتمادهم بشكل كبير علي الحفظ و التلقين ، وعدم رغبتهم بالتوسع في موضوعات الدراسات الاجتماعية واقتصرهم علي الكتاب المدرسي ، مما يدعو ذلك الي ضرورة استخدام نماذج متطورة مثل نموذج كولب والذي يمكن من خلاله تنمية مهارات التفكير العكسي .

لذا تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الاتي :

- ما فعالية استخدام نموذج كولب في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير العكسي لدي طلاب المرحلة الإعدادية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي ، الأسئلة الفرعية الاتية ؟

- ١- ما مهارات التفكير العكسي الواجب تنميتها و المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي ؟
- ٢- نموذج كولب في تدريس الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ؟
- ٣- ما فعالية نموذج كولب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العكسي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ؟

اهداف البحث :

هدف هذا البحث الي :

- ١- تحديد مهارات التفكير العكسي الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي .
- ٢- اعداد اختبار مهارات التفكير العكسي
- ٣- قياس فعالية نموذج كولب في تنمية مهارات التفكير العكسي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

فروض البحث :

- ١- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير العكسي لصالح المجموعة التجريبية .

٢- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي و البعدي) لاختبار مهارات التفكير العكسي لصالح التطبيق البعدي .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في ما يلي :

- يأتي كمحاولة للتغلب علي أوجه القصور في أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية من خلال الاعتماد علي الأساليب الحديثة وخصوصا نموذج كولب .
- تقديم دليل المعلم وكراسة نشاط الطالب وفق نموذج كولب لتنمية مهارات التفكير العكسي ي لدي طلاب الصف الثاني الاعدادي .
- يقدم البحث الحالي اختبار مهارات التفكير العكسي للاستفادة منهم في تقويم بعض جوانب تعليم الدراسات وتعليمها لدي الطلاب
- لفت انظار واضعي مناهج الدراسات الاجتماعية بالاهتمام بمهارات التفكير العكسي التي يجب توفرها لدي طلاب الصف الثاني الاعدادي في مادة الدراسات .
- توجيه نظر معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تكليف التلاميذ بأداء أنشطة تساعد في تنمية أنماط مختلفة من التفكير كالتفكير العكسي و الدافعية التي توفرها الأنشطة التعليمية المناسبة .
- يهيئ اذهان التلاميذ لضرورة التكيف مع طرق التعلم الحديثة و كيفية استخدامها في عمليات التعليم وفي اثناء الاستذكار الفعال لمادة الدراسات الاجتماعية .
- يفيد معلمي الدراسات الاجتماعية في استخدامهم لدليل المعلم الذي يتضمن استراتيجيات تدريسية ترتبط بطبيعة التدريس وكذلك الإفادة من الأنشطة التعليمية التي يحتوي عليها دليل المعلم
- قد يوفر البحث بعض أنشطة التفكير العكسي التي يمكن دمجها بمناهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الاعدادي وهذا يؤدي الي اثراء تعليم وتعلم مناهج الدراسات الاجتماعية .
- تقديم مجموعة من التوصيات و المقترحات التي تفيد في اجراء مزيد من الدراسات ذات الصلة بمجال الدراسة .

حدود البحث :

اقتصرت البحث الحالي علي الحدود الاتية :

١- الحدود البشرية : عينة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بمدرسة محسن التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية كمجموعة تجريبية وعينة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بمدرسة محسن الإعدادية المشتركة كمجموعة ضابطة .

٢- الحدود الموضوعية :

- بعض مهارات التفكير العكسي ، مثل : تحديد الموقف ورؤيته بشكل معاكس – المقارنة – النمذجة – ادراك العلاقات – الاستنتاج .

٣- الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٣

متغيرات البحث :

أ- المتغير المستقل : نموذج كولب .

ب- المتغير التابع : مهارات التفكير العكسي .

مواد البحث و ادواته : (اعداد الباحثة)

١- قائمة ببعض مهارات التفكير العكسي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي .

٢- اختبار مهارات التفكير العكسي .

٣- دليل المعلم لتنفيذ التصميم التعليمي باستخدام نموذج كولب .

٤- دليل الطالب لكيفية التفاعل مع التصميم التعليمي باستخدام نموذج كولب .

منهج البحث و تصميمه :

١-المنهج الوصفي :

تم استخدام المنهج الوصفي بهدف اعداد قائمة بمهارات التفكير العكسي ، بالإضافة الي تعرف كيفية اعداد التصميم التعليمي باستخدام نموذج كولب و كذلك اعداد الاطار النظري وتحديد محاوره .

٢-المنهج التجريبي :

تم استخدام المنهج التجريبي للتعرف علي مدي فعالية التصميم التعليمي باستخدام نموذج كولب في تنمية مهارات التفكير العكسي ، و للتحقق من ذلك اتبعت الباحثة التصميم شبه التجريبي لمجموعتين متكافئتين من التلاميذ احدهما تجريبية و الأخرى ضابطة ، وأيضا تم استخدامه في إجراء العمليات الإحصائية المناسبة وتفسير وتحليل النتائج .
يوضح الشكل الاتي التصميم التجريبي للبحث :



شكل (١)

مصطلحات البحث:

١ - نموذج كولب

تعرف الباحثة نموذج كولب اجرائيا انه : عبارة عن أحد نماذج التدريس الحديثة التي تجعل طلاب الصف الثاني الاعدادي اكثر نشاطا و فاعلية من خلال المرور بخبرات تصل بهم للتجربة النشطة ، وبالتالي جعلهن اكثر إدراكا للمعلومات التي تقدم اليهم من خلال دراسة وحدتي (ثروات وطننا العربي ، روائع حضارتنا الإسلامية) بما يساعد علي امتلاكهم لمهارات التفكير العكسي و الذكاء العملي و الخروج من نطاق الحفظ و التلقين ؛ ويتم ذلك من خلال مرورهم بمجموعة من المراحل تتمثل في الخبرات الحسية - الملاحظة التأملية -التفكير المجرد -التجريب الفعال باستخدام نمط أو اكثر من أنماط التعلم المفضلة والمتمثلة في الأسلوب التباعدي (التشعبي) او الأسلوب التكيفي او التواؤمي او الأسلوب الاستيعابي او الأسلوب التجميعي (التقاربي)

٢-التفكير العكسي :

وتعرفة الباحثة اجرائيا انه : قدرة طلاب الصف الثاني الاعدادي علي تحديد المشكلة ورؤيتها بشكل مختلف وفهمها من الماضي مروراً بالحاضر و تصور سيناريوهات مرغوب فيها قائمة علي منهج علمي دقيق بناء علي المعلومات و التغيرات الحالية و تحليلها و الاستفادة منها في تكوين نظرة شاملة لجميع جوانب الاحداث المحتملة باستخدام عمليات عقلية عليا تتمثل في (التوقع – حل المشكلات – المقارنة – الاستنتاج) ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير العكسي المعد لذلك .

الاطار النظري :

المحور الأول : نموذج كولب

اصبح الواضح لدينا جميعا ان هناك تغير و تحديث في شتي مجالات الحياة يوما بعد الاخر؛ فالثورة التكنولوجية و المعرفية لم تترك مجالا الا و أثرت عليه ؛ بالتالي كان لزاما علي كل مؤسسات المجتمع مواكبة هذا التطور ؛ و خاصا المؤسسات التربوية بمناهجها ومعلميها وطلابها وكل من يعمل فيها ويتعامل معها ؛ ولم تعد الطرق العادية التقليدية في العملية التعليمية مناسبة لمواكبة كل هذه التغيرات ؛ فالتطريق الأمثل للتعامل مع هذه المتغيرات هو اعمال العقل و الفكر الذي ميز به الخالق عز وجل الانسان .

قدم ديفيد كولب نظريته التعليمية التجريبية في كتابة المنشور عام ١٩٨٤ (التعلم التجريبي) ؛ وأوضح من خلاله أن التعلم المبني علي التجربة يعد من أفضل أنواع التعلم ؛ وكلما ازداد التفاعل بين الشخص والبيئة المحيطة ازداد معدل ذكاء الفرد وعرف أساليب التعلم علي انها عبارة عن سلسلة متصلة منا لتجربة المادية والملاحظة وتحديد المفاهيم المجردة والتجريب العملي لها من خلال استخدام النظريات في حل المشكلات واتخاذ القرارات (Liy,2016,30)ويضيف نفس الكاتب أن كولب وضع اربع أنماط للتعلم وأيضا (أحمد فلاح، ٢٠١٠، ٣) وتتمثل في:-

(١) الأسلوب التباعدي Diverging

(٢) الأسلوب التكيفي أو التوافق Accommodating

(٣) الأسلوب الاستيعابي Assimilating

(٤) الأسلوب التجمعي والتقاربي Converging

وفيما يلي توضيح لكل اسلوب من هذه الأساليب علي حده

(١) الأسلوب التباعدي التشعبي Diverging

تشير كل من (فايزة احمد، ٢٠٢١، ٢٥٧)، (رعد مهدي زروقي ونبيل رفيق، ٢٠١٦، ٣٠٧)، أن هذا الأسلوب يضم خطوات التعلم من التجربة العملية والملاحظة التأملية ويتميز صاحب هذا الأسلوب

- القدرة علي التخيل وطرح الأفكار.
- القدرة على رؤية الاشياء من زوايا مختلفة.
- لديه اهتمامات ثقافية مختلفة.
- دائم السؤال لنفسه عن أسباب حدوث الظاهرة محل الدراسة.
- يفضل جمع المعلومات.
- يقوم بعمليات استكشافية في البيئة المحيطة به.
- قوم بعمليات استكشافية في البيئة المحيطة به.
- يسعى الفرد لاستجابات مختلفة للسؤال الواحد أو المشكلة الواحدة.
- يقوم بتوليد افكار تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة.
- يسعى دائما لمعرفة نقاط القوة والضعف لديه.
- يفضل تلقي المعلومات باستخدام طريقة المحاضرة
- يساعد هذا الأسلوب علي طرح مجموعة من العناوين الفرعية للموضوعات التي يدرسونها، ولذلك ينبغي مراعاتها أثناء التدريس باستخدام نموذج كولب

(٢) الأسلوب التكيفي أو التوافق Accommodating

يتميز أصحاب هذا الأسلوب كما يوضح (Liy,2016,30) بالنقاط التالية

- اتباع أسلوب المحاولة والخطأ في حل العديد من المشكلات
- الاندفاع وعدم التحلي بالصبر

- الميل لتنفيذ المهام التي تتطلب الحركة
- الاستفادة من خبرات الآخرين
- الاندماج في الخبرات الجديدة بسهولة
- التكيف مع الظروف المستجدة على عكس اصحاب النمط الاستيعاب
- استخدام الخبرات الحسية والتجريب
- تجاهل ما لا يتوافق مع آرائهم
- الدراسة المجالات الفنية والعملية
- يفضل تلقي المعلومات باستخدام طريقه المحاضرة

(٣) الأسلوب الاستيعابي (Assimilating)

يتميز أصحاب هذا الأسلوب وكما يشير (Liy,2016,30) بما يلي:-

- استيعاب العناصر المتفرقة ف كل مكان
- يميلون لدراسة العلوم والرياضيات
- قدرتهم على القيام بعملية الاستدلال القرائي لا
- يهتمون بالتطبيق العملي للأفكار المختلفة
- استخدام المفاهيم المجردة والملاحظة التأملية
- يعملون في مجال البحث العلمي

(٤) الأسلوب التجميعي التقاربي Converging

يتميز أصحاب هذا الأسلوب وكما يشير كلا من (رعد مهدي واستبرق مجيد، ٢٠١٦، ٦٠) (Liy,2016,30) ما يلي:-

- صفاتهم مضادة لأصحاب الاسلوب التباعدي بدرجة كبيره
- تحكمهم العاطفة بشكل كبير
- الميل لحل المشاكل بصورة بسيطة ومعتادة لهم اهتمامات محدودة

اهمية نموذج كولب في العملية التعليمية :-

بعد اطلاع الباحثة على مجموعه من الأدبيات المتمثلة في : (نوار الحربي، ١٤-٢٠٢٢، ١٣) و (وفاء سليمان عوجان، ٢٠١٨، ١٤١) و(اياد صالح سليمان، ٢٠١٩، ١٢٩) تمكنت من تلخيص اهمية استخدام نموذج كولب في العملية التعليمية كما يلي:-

- مهارات التفكير العليا لدى المتعلم (طرح الأسئلة، التفكير الناقد، حل المشكلات)
- تشجع حس المشاركة ومعالجه الانطوائية لدى بعض التلاميذ
- تنمية الجوانب الاجتماعية
- تنشيط الخبرة وبنائها على اسس سليمة
- الوصول لنقاط الضعف ومعالجتها والقوه لتثبيتها
- اكتساب بعض المهارات اليدوية -تنمية التحصيل بمستوياته خاصه العليا منها
- الاهتمام بالتعليم كعملية مستمرة -تنمية مهارات التأمل لدى كل من المعلم والمتعلم
- اكتساب الجوانب الوجدانية مثل القيم العلمية
- التغذية الراجعة المستمر
- تنمية المهارات العملية
- تنمية المهارات العملية

ونظرا لمدى اهمية نموذج كرب تعددت الدراسات السابقة التي قامت بتطبيقه منها دراسة (pedrosa H et al، 2006) والتي هدفت الي دراسة العلاقة بين الأسلوب الذي يمتلكه الطالب و

قدرته علي طرح الأسئلة في مادة الكيمياء و تم اختيار عينة الدراسة مكونة من (١٠٠) طالب من الطلاب الدارسين للكيمياء بالصف الأول في جامعة افيروا بالبرتغال ؛ حيث تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في اختبار صياغة الأسئلة الكيميائية علي مجموعة الطلاب الممتلكين للأساليب التدريسية بعد الكشف عنهم باستخدام مقياس كولب ؛ وظهرت نتائج الدراسة تفوق واضح في قدرتهم علي صياغة الأسئلة في مادة الكيمياء ؛ بالنسبة للنمط الاستيعابي .

كما هدفت دراسة (marshall A @ Robinson S)،(2016) قياس اثر استخدام نموذج كولب القائم علي اكتساب الخبرة عن طريق التجريب و العمل اليدوي في العملية التعليمية علي تنمية امتلاك الطلاب لمهارات التفكير الابداعي ؛ و تم اختيار عينة الدراسة من حوالي (٧٠) طالب و طالبة من الطلاب الدارسين بإحدى المدارس الثانوية الزراعية المتواجدة في منطقة ريفية بولاية تكساس الامريكية ؛ و تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في اختبار التفكير بصورتين قبلية وبعدي علي الصفوف التاسع و العاشر و الحادي عشر و الثاني عشر ؛ وظهرت نتائج الدراسة تفوق واضح للطلاب في التطبيق البعدي للاختبار

ودراسة (محمد محمود، ٢٠٢٠) والتي استهدفت دراسة فعالية امتلاك الطلاب الموهوبين لأساليب التعلم في تنمية مهارات حل المشكلات ؛وتم اختيار عينه الدراسة مكونه من (٤٠) طالب من الطلاب الموهوبين الدارسين بالصف الثاني المتوسط من ثلاث مدارس متوسطة وثانويه بمحافظة الطائف بمدينة مكة المكرمة و تم تطبيق اداه الدراسة المتمثلة في اختبار حل المشكلات بصوره قبلية وبعديه واثبتت نتائج الدراسة امتلاك الطلاب الموهوبين ذوي انماط التعلم المختلفة للمهارات المختلفة لحل المشكلات التي تواجههم .

الأهمية التربوية لتعليم و تعلم الدراسات الاجتماعية باستخدام نموذج كولب :

يمكن تلخيص اهميه استخدام نموذج كولب في العملية التعليمية كما يلي: -

- تنمية الجوانب المتعلقة بالوعي البيئي
- تنمية المهارات البحثية
- الاستقصائية لدى المتعلمين
- انخراط المتعلم في العمل البيئي الجماعي بشكل كبير وبالتالي يسهم في تنمية مهارات العمل الجماعي
- تنمية مهارات التفكير علي اختلاف أنواعها ومنها مهارات التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي
- معظم الدراسات السابق ذكرها أثبتت أن أكثر أنواع التعلم شيوعا لدى الطلاب النمط التباعدي ويمكن إرجاع ذلك الأمر إلي الأسباب التالية :-
- ارتفاع رغبة الطلاب في هذه المرحلة بتقييم انفسهم لمعرفة نقاط القوة لتقويتها والضعف لتدعيمها لديهم
- الرغبة الكبيرة لدى الطلاب في القيام بعمليات استكشافيه ينتج عليها رغبتهم في حل المشكلات التي تواجههم وبالتالي تنمية مهاره طرح الاسئلة
- كبر العمر الزمني للطلاب بالمقارنة بالمراحل الدراسية الأقل تعطي فرصه لقيامهم بالتجربة العملية والملاحظة التأملية .
- مرور الطالب بالعديد من الخبرات ساهم امتلاكه لبعض المهارات العقلية العليا مثل التخيل و الطلاقة والمرونة و طرح الأفكار .

المحور الثاني : مهارات التفكير العكسي :

جاء القرن الحادي والعشرون بتغيرات تحمل تحديات و افاق جديدة ؛ مما تطلب اعداد جيل قادر علي مواجهتها و التعامل معها كافراد فاعلين ومنتجين ، والتفكير العكسي باعتباره هدف تربوي مهم يجب تعلمه للتلاميذ في مراحل التعليم المختلفة ، وتدريبهم علي استخدام مهاراته و جعلها الهدف الأساسي لجميع المواد الدراسية ، لان ذلك يعد بمثابة تزويد التلاميذ بالمهارات اللازمة للقدرة علي الإفادة من المتغيرات التي تحدث في المجتمع ، و المتوقع زيادة حدوثها في المستقبل ، ولمزيد من التوضيح سوف نتناول الباحثة القضايا التالية

١- تعريف مهارات التفكير العكسي

ان من ابرز سمات العصر المعاصر والتطور الهائل كمن ونوعا للمعارف الانسانية وتجدها بصورة مستمرة لم تعهدها البشرية من قبل ولم يعد كافي ان تزود المدرسة طلابها بالمعارف والمعلومات لان من غير الممكن ان تزود المدرسة الطلبة طرائق التفكير فنجاح المتعلمين لا يتمثل في الحفظ واستيعاب المواد الدراسية فقط بل في تعلم عاده فكريه صحيحة تجعلهم قادرين على التفكير في اي مشكله تفكيرا علميا وموضوعيا .

اصبح تعليم مهارات التفكير استجابة لمتطلبات مواجهه تحديات العولمة وتجلياتها في جوانب حياه المجتمعات المختلفة وما يشهده العالم من تغيرات متسارعة في العلم والمعرفة وتدفق المعلومات وما توفره وسائل الاتصال من امكانات للفرد والمجتمع وكل ذلك يجعل من امتلاك الفرد لمهارات التفكير المختلفة ضرورة ملحه فهي من اولويات مهام السياسة التعليمية يركز التفكير العكسي على مبادئ النظرة البنوية التي وضعها فرديناند دي سوسير وبحسب هذه النظرية يقوم التفكير العكسي على مقومات متعددة يستند فيها الى مجموعه من المصطلحات والمفاهيم الاجرائية في عمليه الوصف والملاحظة والتحليل وهي اساسيه في تفكيك النص وتركيبه كالنسق والنظام والبنية والعناصر والشبكة والعلاقات والعكسيات وفكره المستويات وبنية التعارض والاختلاف والدال والمدلول فكل وحده قيمتها وبحسب تفسيرها بشكل تبادلي ضمن وجهين سلبي وايجابي ويشير التفكير العكسي الى القدرة على البدء في التفكير حول المشكله ثم التوقف وقطع التسلسل عند اي نقطه والعودة الى البداية من غير تغيير لمفهوم المشكله وبالتالي تخيل الموقف الاصلي للمشكله دائما (verhaeghe,2014) يري ايلبو(Elbow,1993) ان التفكير العكسي هو عمليه تقطير القضايا من حيث الاصدار مثل الشمس والقمر.

وأشار وود و بيتريجليري (wood and petriglieri,2005) ان التفكير العكسي بالنسبة للفرد يبدأ من عمليه صنع القرار وذلك بالاختيار فيما بين البدائل وتعد مهاره التفكير العكسي ذات فائدة مهمه لأنها تتجاوز الاخطاء الناتجة اجراء استخدام الطريقة الاعتيادية وتوظف هذه المهارة قدرات التفكير على الاستنباط والاسترسال بالفكرة وضد الفكرة تعد مهاره التفكير العكسي من المهارات المفيدة وذلك لأنها تتجاوز الاخطاء الناتجة من تطبيق الطريقة الاعتمادية المتبعة من قبل المعلمين وتوظف هذه المهارات قدرات عده مثل الاستنباط والاسترسال حيث ان الفكرة تكون ضد الفكرة مما يساعد في تنميه قدرات المتعلمين .

يتضح مما سبق ان التفكير العكسي عباره عن مهاره تتيح للمتعلم الفرصة لتوظيف المخزون المعرفي من حيث المعلومات والبيانات والتعامل معها واستخدامها في المواقف المختلفة على شكل استنتاجات ذات معنى .

تعريف اخر عمليه عقليه يقوم من خلالها الفرد باستدعاء المعلومات المتوفرة لدي اتجاه موضوع معين ومعالجتها لأحداث تفاعل مثمر بين القديم والجديد لديه والوصول لاستنتاجات جديدة ذات معنى لحل المشكله او الموضوع محل الدراسة .

الأهمية التربوية لتعليم و تعلم مهارات التفكير العكسي لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي .
تشير بعض الأدبيات الي ان استنارة التفكير العكسي اثناء تعلم الدراسات الاجتماعية يسهم في مساعدة التلاميذ علي تطوير أساليب استخدام المعرفة الجديدة وتوظيفها في تحقيق الفهم العميق لمادة التعلم ، فالتفكير العكسي نوع من الأنشطة الذهنية التي تساعد التلاميذ علب تطوير أساليب استخدام المعرفة الجديدة وتوظيفها في تحقيق الفهم العميق لمادة التعلم ، فالتفكير العكسي نوع من الأنشطة الذهنية التي تساعد التلاميذ علي تطوير مهارات التفكير العليا بخطوات منطقية تسهم في حل المشكلات المطروحة :وعلي هذا يمكن تلخيص أهمية التفكير العكسي للتلاميذ علي النحو التالي:

- ١- يزيل العوائق بين المجالات المختلفة
 - ٢- يسمح بالعمل على المفاهيم بشكل حر
 - ٣- الانتقال من العقل الباطن الى العقل الواعي بالتدريب المستمر
 - ٤- السماح بتفحص عمليه المعرفة وازاله الغموض وتوضيح الاجزاء المفقودة
 - ٥- رؤيه الاختلافات بين الموضوعات والظواهر
 - ٦- الارتقاء بقدرة الطلاب بالمرحلة الإعدادية على حل المشكلات وعمليات الاستقصاء والتفكير ما وراء المعرفي
 - ٧- القدره على التصميم وحل المشكلات بطرق ابداعيه
 - ٨- تساعد المراحل التعليمية المختلفة وبخاصه المرحلة الإعدادية بتحقيق المزيد من الفهم اجري ألدانز (Aldans,2012) الطلاقة في الكتابة من اجل تنمية مهارات الكتابة الحرة لدي طلبة صفوف المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية بولاية فلوريدا ، وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها إعادة النظر في اليات تأهيل المعلمين من اجل رفع قدراتهم علي توظيف قدرات الطلبة علي مهارات الكتابة الحرة .
- هدفت دراسة كل من وود وبيتر جيري (Wood and Petrigieri,2006) الي قياس مدي تأثير مهارات التفكير العكسي في القدرات التحصيلية للطلبة في المملكة المتحدة ، وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج كان من أهمها ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للمجموعات التجريبية عند تطبيق مهارات التفكير العكسي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية في التدريس .
- هدفت دراسة أجرتها (المصري ،٢٠١٥) الي برنامج تعليمي قائم علي مبادئ الكتابة الحرة وقياس اثره في تحسين مهارات التفكير العكسي لدي طالبات المرحلة الأساسية في الأردن .
- وهدفت دراسة (العيساوي و المعموري ،٢٠١٥) الي معرفة فعالية التفكير بالمقلوب في التحصيل و التذوق الادبي لدي طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة ، واعتمدت الدراسة التصميم شبه التجريبي ، و اختيرت شعبتان بشكل عشوائي من مدرسة تم اختيارها بشكل عشوائي من مدرسة تم اختيارها بشكل عشوائي أيضا ، تكونت كل شعبة من (٢٣) طالبة ، ووزعت الشعبتان الي مجموعتين تجريبية و ضابطة ، وصيغ (٧٥) هدفا سلوكيا للموضوعات التي ستدرس اثناء التجربة ، و اعدت خططا يومية لتدريس مجموعتي الدراسة ، واعد اختبارا للتحصيل مكون من (٥٠) فقرة ، واختبارا للتذوق تكون من (٢١) سؤالا ، و استمرت التجربة ثمانية أسابيع ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة الي تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة البلاغة باستعمال استراتيجيات التفكير بالمقلوب علي طالبات المجموعة الضابطة التي درست نفس المادة بالطريقة الاعتيادية .

في ضوء العرض السابق لأدبيات البحث يمكننا القول ان نموذج كولب له دور مهم في تنمية مهارات التفكير العليا عامة والتفكير العكسي خاصا حيث يمكن توظيفه بفاعلية ، فهو يمكن التلاميذ من جمع البيانات و المعلومات الخاصة بالظواهر الجغرافية و كذلك الاحداث و القضايا التاريخية مما يجعل التلاميذ امام تحد كبير بسبب هذا الكم من المعلومات او البيانات ؛ مما يدفعهم الي ممارسة مهارات التفكير العكسي الذي مكنهم من التحليل الدقيق والمنطقي لأي مشكلة وإيجاد اكبر قدر من الحلول المناسبة لها و من ثم توظيفها في انجاز المهام المكلفون بها .

اجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث و التحقق من صحة فروضه ، اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية :

- ١- الاطلاع علي الادبيات و البحوث التربوية و الأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث و متغيراته
- ٢- اعداد قائمة تتضمن مهارات التفكير العكسي ، وعرضها علي مجموعة من المحكمين و تعديلها في ضوء آرائهم ، ومن ثم التوصل للصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير العكسي الواجب تمييزها لدي طلاب الصف الثاني الاعدادي .
- ٣- تحديد التصور المقترح لكيفية استخدام نموذج كولب لتنمية مهارات التفكير العكسي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ، وتم ذلك من خلال :
 - تحديد أسس النموذج ، ومكوناته المتمثلة في : الأهداف ، المحتوي ، الأنشطة ، والإجراءات ، استراتيجيات التدريس المتبعة ، أساليب التقويم ، وتحديد خطوات تنفيذ النموذج من حيث مدة التدريس ، وإجراءات التدريس .
 - عرض التصميم علي مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس للاستفادة من آرائهم و تعديلاتهم .
 - اعداد دليل المعلم يوضح كيفية تنفيذ التجربة وخطوات السير فيها ،
 - اعداد دليل للتلميذ يوضح كيفية التعامل مع التجربة .
 - اختيار مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة لإجراء التجربة الأساسية .
 - تطبيق أداة البحث قبلها علي مجموعتي البحث .
 - تطبيق استخدام نموذج كولب علي تلاميذ المجموعة التجريبية ، و التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة .
 - تطبيق أداة البحث بعديا علي المجموعتين التجريبية و الضابطة .
 - معالجة البيانات المرتبطة بالتطبيق القبلي والبدي بالطرق الإحصائية المناسبة .
 - التوصل الي النتائج وتفسيرها .
 - تقديم مجموعة التوصيات و المقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها .

نتائج البحث :

نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير العكسي :

للإجابة عن سؤال البحث الذي نص علي :

ما فاعلية استخدام نموذج كولب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العكسي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ؟

(١) الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير العكسي لصالح المجموعة التجريبية".

لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير العكسي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

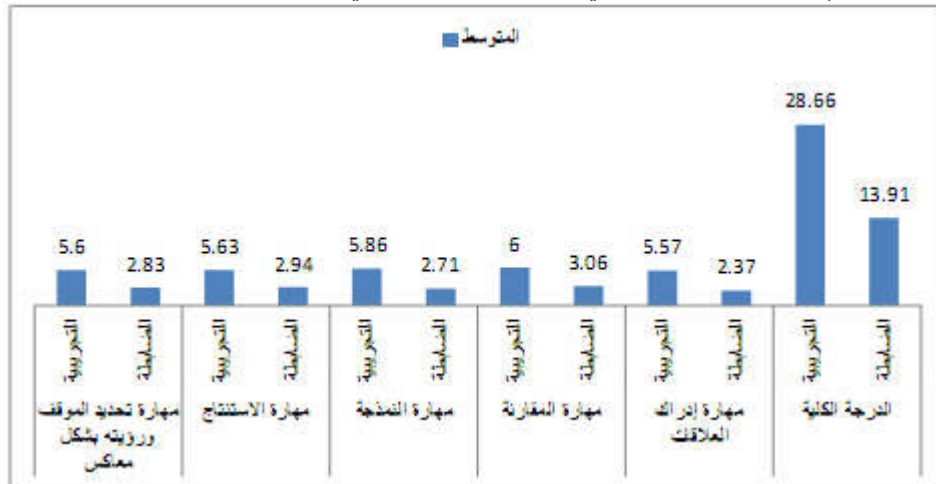
جدول (٢)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير العكسي

أبعاد اختبار التفكير العكسي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مهارة تحديد الموقف ورويته بشكل معاكس	التجريبية	٣٥	٥,٦	٠,٤٩٧	١٨,٩٨	٦٨	غير دالة
	الضابطة	٣٥	٢,٨٣	٠,٧٠٧			
مهارة الاستنتاج	التجريبية	٣٥	٥,٦٣	٠,٤٩	١٨,٨٩	٦٨	غير دالة
	الضابطة	٣٥	٢,٩٤	٠,٦٨٤			
مهارة النمذجة	التجريبية	٣٥	٥,٨٦	٠,٦٤٨	١٨,٧٥	٦٨	غير دالة
	الضابطة	٣٥	٢,٧١	٠,٧٥			
مهارة المقارنة	التجريبية	٣٥	٦	٠,٧٢٨	١٧,٩٨	٦٨	غير دالة
	الضابطة	٣٥	٣,٠٦	٠,٦٣٩			
مهارة إدراك العلاقات	التجريبية	٣٥	٥,٥٧	٠,٥٠٢	٢١,٣٥	٦٨	غير دالة
	الضابطة	٣٥	٢,٣٧	٠,٧٣١			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٥	٢٨,٦٦	١,٣٠٥	٣٥,٩١	٦٨	غير دالة
	الضابطة	٣٥	١٣,٩١	٢,٠٤٩			

من الجدول السابق يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد اختبار التفكير العكسي والدرجة الكلية له بعداً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = ٥,٦ - ٥,٦٣ - ٥,٨٦ - ٦ - ٥,٥٧ - ٢٨,٦٦)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (١٨,٩٨ - ١٨,٨٩ - ١٨,٧٥ - ١٧,٩٨ - ٢١,٣٥ - ٣٥,٩١)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١. ويمكن توضيح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير العكسي، من خلال الشكل التالي:



شكل (٢)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير العكسي

ومن ثم نقبل الفرض الأول "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير العكسي لصالح المجموعة التجريبية".

٢) الفرض الثاني "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير العكسي لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير العكسي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

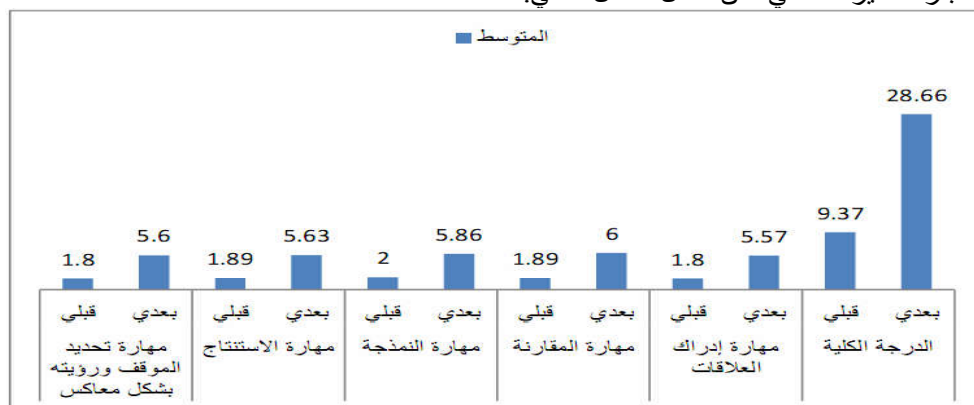
جدول (٣) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار التفكير العكسي والدرجة الكلية

أبعاد اختبار التفكير العكسي	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مهارات تحديد الموقف ورويته بشكل معاكس	قبلي	35	1.8	0.818	21.38	34	0.01
	بعدي		5.6	0.497			
مهارات الاستنتاج	قبلي	35	1.89	0.791	24.11	34	0.01
	بعدي		5.63	0.49			
مهارات النمذجة	قبلي	35	2	0.81	29.54	34	0.01
	بعدي		5.86	0.648			
مهارات المقارنة	قبلي	35	1.89	0.51	28.08	34	0.01
	بعدي		6	0.728			
مهارات إدراك العلاقات	قبلي	35	1.8	0.677	27.63	34	0.01
	بعدي		5.57	0.502			
الدرجة الكلية	قبلي	35	9.37	1.437	58.54	34	0.01
	بعدي		28.66	1.305			

من الجدول السابق يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير العكسي لصالح التطبيق البعدي التجريبية (المتوسط الأكبر = 5.6 - 5.63 - 5.86 - 6 - 5.57 - 9.37 - 28.66)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (21.38 - 24.11 - 29.54 - 28.08 - 27.63 - 58.54)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.01.

ويمكن توضيح الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير العكسي، من خلال الشكل التالي:



شكل (٣) الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير العكسي

ومن ثم نقبل الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير العكسي لصالح التطبيق البعدي".

- حساب حجم تأثير نموذج كولب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العكسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية
لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية (نموذج كولب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العكسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية)، تم حساب حجم التأثير (η^2)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤)

حجم تأثير نموذج كولب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العكسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أبعاد اختبار التفكير العكسي	قيمة (η^2)	حجم التأثير
مهارة تحديد الموقف ورويته بشكل معاكس	٠,٩٣١	كبير
مهارة الاستنتاج	٠,٩٤٥	كبير
مهارة النمذجة	٠,٩٦٢	كبير
مهارة المقارنة	٠,٩٥٩	كبير
مهارة إدراك العلاقات	٠,٩٥٧	كبير
الدرجة الكلية	٠,٩٩	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير نموذج كولب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العكسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية كبير، حيث تراوحت قيم حجم التأثير من (٠,٩٣١ - ٠,٩٦٢)، وللاختبار ككل = ٠,٩٩

توصيات البحث :

- في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج فإن الباحثة قدمت التوصيات التالية :
- ١- ضرورة استخدام نماذج تدريسية تراعي أنماط التعلم المفضلة لدى كل طالب ، وخصوصا نموذج (كولب) في تدريس المواد بصفة عامة و مادة الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة .
 - ٢- تدعيم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالأنشطة العلمية المدعمة بالأسئلة والتدريبات التي تسهم في تنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير العكسي بصفة خاصة
 - ٣- توفير الأنشطة العلمية التي تعمل علي اعمال الفكر لتنمية مهارات التفكير العليا عامة والتفكير العكسي خاصة.
 - ٤- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية علي استخدام النماذج التدريسية ومنها نموذج (كولب) في العملية التعليمية .
 - ٥- توجيه القائمين علي اعداد مناهج الدراسات الاجتماعية الي مراعاة تنمية مهارات التفكير العكسي في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لدي الطلاب .

البحوث المقترحة :

- في ضوء نتائج البحث السابق عرضها ؛ تقترح الباحثة ما يلي :
- ١- اجراء دراسة لتقويم مدي تضمين مهارات التفكير العكسي ضمن محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة المقررة علي تلاميذ الصفوف التعليمية الاولى .
 - ٢- اجراء دراسات لمعرفة اثر استخدام النماذج الأخرى لأساليب التعلم مثل نموذج نيل فليمنج علي تنمية مهارات التفكير العكسي

- ٣- اجراء دراسة مقارنة بين نموذج كولب لاساليب التعلم و نموذج نيل فليمنج لأساليب التعلم في تنمية مهارات التفكير العكسي
- ٤- اجراء دراسة لمعرفة اثر استخدام نموذج (كولب) لأساليب التعلم علي تنمية مهارات التفكير العليا بأنواعها مثل التفكير الناقد و التفكير الإبداعي والتفكير المنظومي والتفكير التخيلي .
- ٥- اجراء دراسة لمعرفة اثر استخدام نموذج (كولب) علي تنمية حب الاستطلاع في مادة الدراسات الاجتماعية
- ٦- اجراء دراسة لمعرفة اثر استخدام نموذج (كولب) علي تنمية الجوانب الاجتماعية لدي المتعلمين .
- ٧- اجراء دراسة لمعرفة اثر استخدام نموذج (كولب) علي تنمية مهارات الذكاء بين الافراد
- ٨- اجراء دراسة لمعرفة اثر استخدام نموذج (كولب) علي تنمية التحصيل والثقة بالنفس لدي طلاب المرحلة الإعدادية .
- ٩- اجراء دراسات لمعرفة استخدام استراتيجيات (سكامبر) علي تنمية مهارات التفكير العكسي لدي المتعلمين
- ١٠- اجراء دراسة لمعرفة اثر استخدام نموذج (كولب) علي تنمية الجوانب الادائية اليدوية في مادة الدراسات الاجتماعية .

القيمة التربوية المضافة للبحث الحالي :

استهدف البحث الحالي تنمية مهارات التفكير العكسي و الذكاء العملي لدي طلاب الصف الثاني الاعدادي بمحافظة الدقهلية و الارتقاء بمهارات التفكير و الذكاء لديهم ، ومهاراتهم في كيفية اكتسابها وتكوين اتجاهاتهم الإيجابية نحو فلسفة التدريس الحديثة وفي نهاية المطاف فان السؤال الذي يطرح نفسه يدور حول القيمة التربوية المضافة لتعليم وتعلم مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام نموذج كولب و علي هذا يمكن ايجاز القيمة التربوية لهذا البحث في النقاط التالية :

- ١- ان استخدام نموذج كولب في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية يعد تدريسا فعالا لهذه المادة وهو مطلب أساسي لتدريب معلمي الدراسات علي استخدام مثل هذه النماذج الفعالة في العملية التعليمية ، فقد اصبح استخدام مثل هذه النماذج ضرورة حتمية لتطوير العملية التعليمية وتحقيق الاتقان في التدريس مما يساعدهم علي التمكن المهني ورفع امكاناتهم وقدراتهم في تطوير ذواتهم والانتقال بهم من التدريس المعتاد علي جهد المعلم باعتباره بينك المعرفة المنتقل بين الطلاب الي جعل المتعلم نفسه هوا محور العملية التعليمية عن طريق الوصول للمعلومات بنفسه مما يجعل الطالب مسيطرا علي البيئة التعليمية مما يلبي حاجاتهم التعليمية وذلك استجابة لثقافة الجودة في مجال العملية التعليمية بالمدارس وذلك للارتقاء بأداء الطالب والمشاركة الواعية من تعلمهم في كافة المناشط الحياتية .
- ٢- استخدام مهارات التفكير العكسي في تعليم مادة الدراسات الاجتماعية امر يساعد دارسي المادة علي الابتكار وتحمل مسؤولية تعلمه للمعرفة والاتجاه الإيجابي نحو الاستطلاع وادراك العلاقات بين الأسباب والنتائج وتمثيل الاحداث والتوصل للمتشابهات بين المعلومات فاذا كانت مثيرات التفكير سطحية تركز علي التحصيل المعرفي القائم علي الحفظ فقط دون الفهم الواعي فانه لاينتج عنها سوي أداء ضعيف لا يفيد في شيء الا اجتياز الامتحانات النهائية وبعدها تصبح المعرفة عرضة للنسيان لان الطالب ينظر الي المادة العلمية من ظاهرها دون تعرف ما وراءها من مواقف بعيدة أي ادراك العلل البعيدة لهذه الاحداث ولاكن اذا قدمت له أنشطة تعليمية متنوعة تعتمد علي اعمال العقل والفكر الذي يركز علي انتاج وبناء المعرفة

فهذا من شأنه ان يعطي من خيال الطالب ويجعل لتصوراته الذهنية معني أي انها تستدعي التعلم القائم علي المعني الذي يتميز بالفهم العميق والفعال للمعرفة فكل هذا يرتبط بالأنشطة والاداءات التي تسهم في تنمية مهارات التفكير العكسي والذكاء العملي وتحوله الي عادة عقلية منتجة .

قائمة المراجع

اولاً:المراجع العربية :

- ١- أبو زيد الشوافي (٢٠١٠) ، النموذج البنائي للعلاقة بين الذكاء العملي و الذكاء العام وفاعلية الذات و التحصيل الدراسي لدي عينة من طالبات الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٥٨ ، ٤٢-١٠٨
- ٢- احمد حسن علي العياصرة و حمزة سليمان مد الله الذنيبات (٢٠١٥) : اثر استخدام نموذج كولب في اكتساب المفاهيم الكيميائية و مهارات العمل المخبري لدي طلاب الصف التاسع في الأردن ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية بالأردن .
- ٣- احمد فلاح (٢٠١٠) : أساليب التعلم المفضلة لدي طلبة المدارس الثانوية في مدينة معان بالأردن وعلاقتها بمتغيري الجنس و التخصص الاكاديمي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية ، مجلد (٧) ، عدد (٢٢) ، ص ص ٣ .
- ٤- اياد صالح سلمان (٢٠١٩) : تأثير استخدام نموذج كولب وفقا للنمطين (الاستيعابي و التباعدي) في تعلم بعض مهارات الجمناسنك الفني للنساء ، مجلة دراسات و بحوث التربية الرياضية ، العدد (٩٥) ، ص ص ١١٥-١٣٠ .
- ٥- ابتسام الكحلي (٢٠١٥) : فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم ، الطبعة الاولى ، دار الزمان ، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية ، ص (٥٠) .
- ٦- أبو زيد سعد الشويقي (٢٠١٠) : النموذج البنائي للعلاقة بين الذكاء العملي و فاعليات الذات و التحصيل الدراسي لدي عينة من طالبات الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد (٤٢) ، ص ص ٥٨-١٠٨ .
- ٧- ابتسام مفرح مناور (٢٠٢١) القدرة التنبؤية للتفكير التأملي و الذكاء العملي علي إيجاد المشكلة لدي الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، جامعة الخليج العربي ، كلية الدراسات العليا .
- ٨- اخلاص حسن السيد عشرية (٢٠١٧) : أساليب التعليم بنموذج كولب وعلاقتها بمهارة حل المشكلات لتنمية الموهبة القيادية لعينة من معلمي الموهوبين تعلم الأساس - ولاية الخرطوم ، مجلة كلية التربية ن جامعة الخرطوم ن المجلد (٩) ، العدد (١٠) ، ص ص ٣٥٥-٣٥٠ .
- ٩- انس الطيب حسين رابع ٢٠١٥ ، الذكاء العملي للأطفال للموهوبين بمقياس وكسلر لذكاء الأطفال : الطلبة الثالثة وعلاقته بالتحصيل في الرياضيات ، مجلة النيل الأبيض للدراسات و البحوث ، الناشر : جامعة النيل الأبيض للعلوم و التكنولوجيا ، العدد (٦)
- ١٠- العيساوي ، سيف و المعموري ، سارة ، (٢٠١٥) فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل و التدنوق الادبي لدي طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة ن مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ن جامعة بابل ن ٢٠ ص ص ٢٦٤-٢٨١
- ١١- الذويخ نورة (٢٠١٤) :الصف المقلوب ن مجلة المعرفة ، العدد ٢٣٢ .
- ١٢- السعدي الغول السعدي (٢٠١٩) : برنامج اثرائي قائم علي نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والحس العلمي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط ، كلية التربية ، العدد (٢) ، ص ص ١-٦١ .

- ١٣- الوثيقة القومية لمعايير اعتماد كليات التربية بمصر ، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، ٢٠١٠ م .
- ١٤ - أبو العلا ، هالة ؛ و الفيل ، حلمي .(٢٠١٥ ، يونيو ١٣-١٦) : برنامج مقترح قائم علي التعلم عن طريق الخبرة و تأثيره في تنمية الذكاء العملي و التفكير الناقد لدي طالبات كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية (عرض ورقة) ن المؤتمر الدولي الثاني تطوير البحث العلمي في التعليم العالي ن كوالالمبور ، ماليزيا .
- ١٥- الازير جاوي ، احمد ؛ والتميمي ، زهراء .(٢٠١٩) قياس الذكاء العملي لدي طلبة الجامعة . مجلة الباحث ، (٣١) ، ص ص ٢٦٠-٣٠٠ .
- ١٦- أيوب . علاء الدين عبد الحميد . (٢٠١١) : نموذج الواحة الاثرائي و اثره علي القدرات التأملية و المرونة المعرفية و الذكاء العملي لدي الطلبة الموهوبين "دراسة تقويمية " مجلة دراسات تربوية و اجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٧ (٣) .
- ١٧- الدلفي ، عمر (٢٠٢٢) : الذكاء العملي وعلاقته بالاندماج الاكاديمي لدي طلبة قسم علوم الحياة جامعة القادسية كلية التربية ، اشراقات تنموية ، (٣٢) ، ص ص ١-٤٢ .

ثانيا:المراجع الأجنبية :

- 1- Allen K et al(2011):Understanding Learning Styles, New york, Shell Education.
- 2- Alexander scharmer (2017):Die.EFTeket. von . selbtreklaiung . saufforderungen im flipped learnhg, Ertste Ausgabe, Akademiker verlag, Saarbrücken , Germany ,S(9)
- 3-Baldick ,C ,The concise oxford dictionary terms , Retrieved from [\(http://www.oxfordreference.com/view/10,1093/acref/9780199208272.001.001/acref-9780199208272\)](http://www.oxfordreference.com/view/10,1093/acref/9780199208272.001.001/acref-9780199208272).(2004)
- 4- Dermican H&Dermirbas O (2008):Focus On The Learning Styles Of Fresh Man Design Students Design Studies Students, Journal Of Design Studies,V(29),N(3),PP254-266.
- 5- Dettingen G et al(2018):The Psychology Of Thinking About The Future, London, The Guilford Press.
- 6- Elbow , P , “The uses of binary thinking “ ,University of mass a chusetts – Amherst ,English department faculty publication series , (1993).
- 7- GAIDULE,a. ,@Heidingers ,U,(2015) Theuse of associative images (models)for the development of comprehension in science education . American Journal of Educational Research , 3 (10), 1305-1310.
- 8- Hedlund , J. ؛Forsythe, G.B.؛Horvath,J.A . ؛ Williams , W .M . ؛Snook .S @ Sternberg, R.J, (2003) .Identifying and assessing tacit Knowledge : understanding the practical intelligence of military leaders , The Leadership Quarterly , 14,117-140 .

-
- 9- Kolb D& Kolb A(2005): learning styles and learning spaces: Enhancing Experiential learning in higher Education Academy of Management learning &Education, V(4),N(2),PP193-212.
 - 10- Li Y(2016):Expatriate Managers Adaption and Knowledge Acquisition, Washington ,Library Of Congress.
 - 11-Lutz@Junny(2016):flipped classrooms for legal Education , Springer , Herviou(2015):peldagogie de l, activite ;pour,une nouvelle classe , inverse ,Theorie . et pratique,bec,canad,p (8)
 - 12- Marshall A& Robinson S(2016):The Effect Of Kolb's Experiential Learning Model On Successful Intelligence in Secondary Agriculture students, Journal Of Agricultural Education, V(57),N(3),P129-144.